الجزء ٣ الجامعة السنة السادسة

مجلة اجتماعية علمية تهذيبية تاريخية

تصدر في نيو يورك

وتنشر للشرق مدنية الغرب وللغرب مدنية الشرق

نيويورك نيسان — (ابريل) سنة ١٩٠٨ — ربيع ١ سنة ١٣٢٦

مشاهير المتقدمين والمتأخرين

الفيلسوف نيتش وفلسفته

فيلسوف لا يعرف اسمه قراء اللغة العربية ولكنهم رأوا آثار مبادئه وفلفسته في كل شيء حولهم في كل مكان

سلسلة مقالات نبسط فيها ترجمته وفلسفته

قلنا في الجزء الثاني الذي ظهر في اول فبراير (شباط) ما نصه ,, نظن ان اسم الفيلسوف نيتش الالماني لم يرد في اللغة العربية قبل الصفحة التي لخصت فيها الجامعة شيئاً من فلسفته في السنة الماضية · على انه كان لهذا الفيلسوف تأثير عظيم في مجرى افكار البشر في الارض· وكثير من العلماء والكتّاب في



الفيلسوف فردريك نيتش

Frederic Nietzsche

اميركا قد أثرت فيهم مبادئه على علم منهم وعلى غير علم واصبح نيتش عندهم اماماً لمبدإ جديد دعوه (المبدإ النيتشي) —وقد وعدنا في ذلك الفصل بترجمة هذا الفيلسوف وبسط فلسفته وانجازاً للوعد نقول

هو فردريك نيتش Nietzsche ولد في روكن سنة ١٨٤٤ ونشأ ضعيف الجسم · وقد قضى عمره في المدارس والتدريس والتأليف وأشهر تدريسه كان في كلية بال المشهورة حيث كان يدرّس علم تحليل اللغات والنقد الادبي من سنة ١٨٦٨ حتى سنة ١٨٧٨ · وكان يقرأ كتب شوبنهور وفَنْتْ أشهر الكتاب الالمانيين المشهورين فيجد في نفسه نفوراً من فلسفتهما فشرع في كتابة مقالات وتأليف كتب كان غرضه فيها بناء الحياة على اساس جديد

وليس الغرض في هذا الفصل ان نبسط فلسفة نيتش ومذهبه في الحياة لاننا سنعرب لقراء الجامعة فصولاً عديدة من آرائه واقواله فتظهر فيها فلسفته ومذهبه في الحياة والانسان وانما نكتفي هنا بالاشارة الى اساس فلسفته

﴿ اساس فلسفته الجديدة ﴾ لما قام نيتش كان جو اوروبا بل العالم أجمع مشبعاً بالمبادئ القديمة الازلية التي محصّلها التوكل واحتمال شقاء الحياة اذ لا سبيل لدفعه واعتبار ان الشر ملازم للبشر في الارض والرحمة وحب القريب والشفقة والمساواة · وكان فيكتور هيغو بوق اوروبا الصارخ صراخاً يسترعي اذان جميع المتأدبين في جميع البلدان ينشر كلامه في الجهات الاربع ويقول بلسان (كفروش) في روايته الميزاربل — : الرحمة فوق العدل · ورنان في قمة جبله الشامخ يصيح في كتابه (اصول المسيحية) : ,, ان الانسان حيوان ديّن وكلما ارتقى زادت فيه (العاطفة الدينية) واذا عثرنا في الاجرام السماوية على اناس أرقى منا فعاطفتهم الدينية تكون ارقى من عاطفتنا ‘‘ · وسبنسر في هيكله المادي الفخيم كأنه إمام دين جديد عظيم يبني قصر السيولوجيا على آثار استاذه اوغست

كونت الفرنسوي ويضع (الغيرية) موضعاً سامياً وبذلك خفف من وحشية مبدإ تنازع البقاء والاستفراد Individualisme المطلق وصبغ مذهبه القاسي الجاف بصبغة ذهبية ٠ وشوبنهور ينادي نداء متألم من الدنيا وشوءونها ان الآلم والشر ملازمان للبشر فيها لان كل انسان يولد وفيه طبيعة مستقرة لا تتغير — ان خيراً فخير وان شراً فشر — وان العفاف (وان انقرض الجنس البشري) وقهر البدن لتتسلط عليه النفس بدل ان يتسلط عليها هما السبيلان المؤديان الى الخير وصلاح البشر وتهدئة عواصف العواطف والشهوات — بينما هذه العقول والنفوس الكبيرة آخذة في بناء اساس الهيئة الاجتماعية وهي تظن انها بلغت منتهى العلم والفكر وان لا جديد بعد مبادئها هذه واذا بنيتش يقوم عليها قومة شديدة وسننشر ردوده عليها في ما يلي

اما اساس مبادئ نيتش الجديدة فهو هذا

لقد بنى فلسفته على (حب الحياة حباً حاسياً والاستعداد لها) وهذا مناقض لتعليم متقدميه من الحكماء والفلاسفة من سقراط فنازلاً الذين كانوا يقولون ان الحياة همٌّ وتعب وانّ طلب السعادة فيها باطل وعبث ٠ ولذلك يسمي اهل الاديان الارض (وادي الشقاء) وقد رأيتَ مذهب شوبنهور الذي تقدمت الاشارة اليه آنفاً ٠ ومع تسليم نيتش بكثير من مقدّمات شوبنهور اعمل فكرته في استخراج نتيجة منها غير النتيجة التي استخرجها شوبنهور أي (الرغبة في الحياة) بدل نتيجة شوبنهور التي هي (الرغبة عن الحياة) ٠ فوجّه نظره اولاً الى (الفنون) فقال ان الكون انما هو مظهر من مظاهر الفن وان (الارادة) تقدر على التملّص من آلامها وتتحرر منها بتأملاتها في جمال الفن واستغراقها فيه. يعني ان الفنون ترفعها وتطهرها وتقويها ٠ وقد قسم الفن الى (ديونيزي) وهو الموسيقى والى (ابوليني) وهو فن النقش والقصص والمباحثات

ثم لم يكتفِ بهذا المذهب فضمّ (المعرفة) الى (الفن) وذلك لرغبته في التخلص من شرّ الحياة لا (بوهمٍ يُتَوَهم) بل بعلم مبني على قاعدة . ولكن وقوفه في هذه المرحلة لم يطل فبلغ المرحلة الاخيرة من فلسفته التي كملت في كتابه المشهور (هكذا تكلم زاراتوستره) الذي هو انفس كتبه . وخلاصة مبادئه التي كملت في هذا الكتاب وغيره من الكتب (كالمسيح الدجال . وما وراء الخير والشر . ونسب الادب) ان الانسان لا يتخلص من الشر والاعتقاد بان كل شيء في الوجود صائر اليه — الا (بقوة الارادة وإنماء الغرائز وتنظيمها بدل محاربتها) . فعليه ان يغالب نفسه ويقهرها بعزيمة الابطال لا لاضعاف (حماستها ونشاطها) ولا لاضعاف بدنه وقهر غرائزه بل لاثارة (حماستهما ونشاطهما) وبهذا القهر (لاثارة النشاط في النفس والجسد) يتحول الانسان من كائن ضعيف متردد مستسلم الى اهوائه وعواطفه كما هو اليوم الى انسان صلب الارادة شديد العزيمة أي يصير (فوق الانسان) كما قال . (فالنشاط) Energie هو عنده اس الآداب والقوة دعامتها . ولكن ليس يعني بالآداب الآداب المتبعة اليوم بل آدابه التي يقول بها وستظهر في خلال كلامه الذي سننشره . ومحصّل مذهبه هذا نقضه وجوب المساواة بين البشر لانهم خُلقوا في رأيه و بينهم الرفيع والوضيع والخامل والنشيط فهو في هذا ارستوقراسي النزعة . والمبادئ المسيحية وجميع مبادئ الحكماء في الزهد والشفقة ومحبة القريب والسواء بين البشر والعناية بالشعب هي ومبادئه هذه على طرفي نقيض

﴿ اختلال عقله وموته ﴾ وقد عمّر نيتش ٥٦ عاماً لانه توفي في ويمار سنة ١٩٠٠ . وقبل وفاته باثنتي عشرة سنة أُصيب باختلال عقلي فعاش بقية عمره مصاباً بهذا الاختلال وتوفي به . ومما كتبه قبل هذا الاختلال قوله ,, انني اكتب لا الفاظاً بل بروقاً '' ,, واحسّ انني احترق بنار الفكر الذي اكتبه '' فلا ريب في ان القوة والنشاط في نفسه قد صرعا عقله واورداه موارد الهلكة

ومما يحسن ذكره ان نييتش عاش عيشاً في منتهى السذاجة والتقشف وقد ورث ذلك عن أجداده وآبائه الذين نشأوا في التقشف المسيحي والقناعة والرضى

تلخيص فلسفة نييتش

نعرّب في هذه الفصول المتتابعة نفس اقوال نييتش وآرائه في المسائل العظمى التي طرقها في كتبه

اما الآن وقد أتينا على طرف من ترجمة نييتش فبقي ان نشرع في بسط فلسفته أخذاً عن كتبه التي كتبها وكان لها دوي بعيد بين المفكرين والمتأدبين في جميع اقطار العالم المتمدن . ونجعل كلامه فقرات فقرات كما جعله هونفسه ونلخصه تلخيصاً . قال

نييتش يسقط سقراط والحكمة اليونانية (١) ـــ ,,ان جميع الحكماء حكموا على الحياة حكماً واحداً وهو (انها باطل ولا قيمة لها) وهي كلمة ملؤها الشك والسوداء والملل من الحياة والمقاومة لها . وقد قال سقراط قبل موته (الحياة مرض . فما دام الانسان حياً يبقى مريضاً . عليّ نذر ديك للاله اسكولاب الذي انقذني) ولكن على أي شيء يدلّ هذا الكلام ؟ يدل على ان سقراط قد ملّ الحياة . واذا كان هنا مرض فالمريض سقراط نفسه . هذا جوابنا . فانه يجب ان ننظر عن كثب الى هؤلاء الذين يدعونهم أشهر الحكماء في الارض . فربما وجدنا انهم ضعفاء لا يستطيعون الوقوف على اقدامهم . ربما وجدناهم (دعاة الانحطاط) لا (دعاة الارتقاء)

,, ان فكرة اعتبار اكابر الحكماء كسقراط وافلاطون (مثالاً للانحطاط)

---

(١) بعض الحكمة اليونانية والفلسفة اليونانية اساس مبادىء البشر اليوم في العقل ـ والفضيلة ـ والسعادة

,,فكرة قويت لديّ لاسباب سابسطها . فكيف ذلك؟ ألم يكن اولئك الحكماء العظماء الا قوماً منحطين . ألم يكونوا حكماء

,,ان اصل سقراط وضيع وكان من عامة الشعب . وكلنا يعلم انه كان قبيح الوجه لان قبحه مشهور . والقبح هواحياناً دليل على (تحول) مضطرب في الجسم لعوائق تعوق تركيب صاحبه . فهوتحول انحطاط الى اسفل . ويقول الانثرو بولوجيون الذين ينظرون في شؤون المجرمين ان المجرم الذي هو (مجرم حقيقي) (ومثال للمجرمين الحقيقيين انما يكون قبيح الوجه . ومما يوافق هذا ان احد الغرباء العارفين بالاخلاق مرّ يوماً في آثينا واذ نظر سقراط قال له : انك وحش يكن في نفسه جميع الشهوات والرذائل . فاجاب سقراط ,, لقد عرفتني يا سيد'' (١) فسقراط قد اعترف باختلال كيانه . على ان الفوضى التي كانت في غرائزه ليست وحدها بدليل على (انحطاطه) . فان مبالغته في الجدل المنطقي واضطرابات سمعه اضطراباً دعوه (شيطان سقراط) ثم اوّلوه تأويلاً دينياً لهي ادلّة عليه ايضاً . وكان ينظر بمبالغةٍ الى كل شيء وكل شيء كان عنده خفياً ذا مغامز . وبقيام سقراط خرج الجدل المنطقي عند اليونان عن اصوله . فانه كان عبارة عن تغلّب الشعب لان الشعب يتوصل بالمنطق الى تلك الغلبة . والمغلوب كان (سلامة الذوق الممتاز) أي الامتياز (٢) . وكان خاصة اليونان قبل سقراط ينبذون اساليب الجدل المنطقي ويستقبحونها وينفرون الشبيبة منها . فان الانسان لا يستعمل اساليب المنطق لاقناع غيره الا اذا لم يكن لديه أدلة تثبت حقه . وهو لا يعمد الى المنطق الا لان حقه المزعوم خفيّ غير جلي فيحاول إجلاءه . ولذلك كان الاسرائيليون

(١) ويروي بعض المؤرخين ان سقراط اجابه انك غير مخطىء ولكن ارادتي تسلطت على نفسي وكبحت جماحها

«٢» الامتياز عند نيتش فضيلة لانه ينكر المساواة كما تقدم

بارعين في اساليب الجدل المنطقي • وكذلك الاستاذ الثعلب بارع فيه • وحيثما ترى (السلطة) سيادة واثراً وفي كل مكان (لا يتعقلون ولا يتمنطقون) بل يأمرون ويخضعون ترى القائل بالمنطق معدوداً من المشعوذين الذين يضحك الناس منهم • فسقراط كان من اولئك المشعوذين ولكنه قدر ان يجعل الناس يصدقونه ولا يضحكوا منه •

,, والمشهور في احاديث سقراط وتعاليمه تهكمه القارص • فهل كان ينتقم لنفسه بهذا التهكم من عظماء اثينا الذين كان يسحرهم بكلامه ؟ واذا كان هذا صحيحاً الا تكون اساليبه الجدلية عبارة عن (انتقام)

,, على ان السبب الاول الذي سحر به سقراط مواطنيه هو ايجاده (حرباً جديدة) ولذلك كان (اول محارب) في صف دوائر آثينا العليا • فان الانحطاط كان قد بدأ في كل شيء في اليونان الا انه كان خفياً وكان قدماء اليونان الاصيلون آخذون في الانقراض فادرك سقراط ان الجميع اصبحوا في حاجة اليه والى دوائه ومبادئه • وكانت الغرائز قد اصبحت فوضى في كل شيء وفي كل مكان والناس يكادون يقعون في الافراط والخطر عمومي • فقالوا ,, حيث ان الغرائز تريد جعل نفسها (ظالماً) فلنوجد (ظالماً) اقوى منها

فمنذ عهد سقراط وافلاطون وُضعت اسس هذه المبادئ (العقل — الفضيلة — السعادة) كما يفهمها الناس اليوم • وبما ان سقراط قد شفى نفسه بارادته من فوضى الغرائز كما قال فقد عمد الناس الى الاقتداء به وايجاد (نور) بازاء ظلمة تلك الغرائز وهذا النور هو (العقل) فعندهم انه يجب قبل كل أمر ان يكون الانسان متأنياً متعقلاً متقشفاً جلياً • وكل تسامح مع الغرائز عُدّ عندهم انحطاطاً

لقد خُدع الفلاسفة وعلماء الآداب بظنهم انهم يخرجون من الانحطاط بمحاربة الانحطاط • وما اختاروه لهذه الحرب وهذا الخروج انما هو الانحطاط بعينه • فانهم غيروا اللفظ ولكنهم لم يمحوا معناه • فمسألة سقراط كانت عبارة عن سوء تفاهم • وجميع الآداب الزمنية والدينية التي يراد بها الآن (ابلاغ الانسان الكمال)

انما هي سوء تفاهم . وما العقل الذي دعا اليه سقراط وحياة التقشف والرزانة ومحاربة الغرائز الا مرض جديد لا (عودة الى الفضيلة والسعادة) كما يُظن . فان اضطرار الانسان الى محاربة غرائزه انما هو اضطرار الى الانحطاط والشقاء لان (الغريزة والسعادة) صنوان لا يفترقان "

هذا ملخص ما كتبه نيتشه عن سقراط وغرضه اقامة مبادئ ادبية جديدة غير المبادئ الادبية الحاضرة التي ينتهي اساسها الى سقراط وافلاطون . وسنأتي تباعاً على تتمة مبادئه فتظهر فيها آراؤه ظهوراً جلياً

كلام ابن الشرق في الغرب

﴿وهو كلام من سمع ورأى﴾

سلسلة مقالات «لصاحب الجامعة» يدرس فيها شؤون المدنية الاميركية

﴿ مقدّمة ﴾ ان الحكم في المدنيّة الاميركية وآثارها يتوقف على طبيعة الناظر فيها . فاذا كان هذا الناظر ممن ولدوا في اميركا او ممن لم يروا مدنيّة اخرى غيرها اعتقد ان اميركا امّ الدنيا في كل شيء وكل ما عداها لا شيء . واذا كان قد عاش في وسط مدنية راقية اخرى كالمدنية الاوروبية فيكون رأيه في المدنية الاميركية تابعاً لطبيعته ومذهبه في الامور . فاذا كان ممن نشأوا على المبادئ الايديالستية ويفضلون (آثار العقل والنفس) على (آثار المادة) قال ان الاميركيين قوم حديثو النعمة كبيرو الدعوى مع انهم لا يزالون اطفالاً في

المدنية الحقيقية • واذا كان ممن نشأوا على المبادئ الاوتيليتر (النفعيين) ويفضلون (آثار المادة) على (آثار العقل والنفس) قال ان المدنية الاميركية تقدّمت المدنية الاوروبية بمراحل • ويظهر هذا الخلاف في الحكم في رأي كل جماعة تسألهم عن اثر المدنية الاميركية في نفوسهم وآراء جميع الكتّاب والسياح الذين يزورون اميركا • ففي الاسبوع الذي صرفناه في البحر بين الهافر ونيو يورك طالعنا اربعة كتب لاربعة من مجيدي الكتّاب الفرنسويين زاروا اميركا منذ بضع سنين ورأينا أثر هذا الاختلاف في آرائهم قبل ان وضعنا قدمنا في القارة الاميركية • فأحدهم يقول في مقدّمة كتابه ما خلاصته (انني بعد ان عبرت البحر قادماً من بلاد الحركة والنشاط (اميركا) ووطئت قدماي ارض باريز ورأيتُ الناس فيها يخطرون في الشوارع بهدوء والمركبات تسير الهوينا تحمل اهل الترف والبطالة والناس يمشون الى اشغالهم مشية من لا شغل له وقابلت كل ذلك بحالة الامة الاميركية النشيطة ظننتُ نفسي وانا في باريز في سلطنة بزنطية في ابان شيخوختها وضعفها) وهو منتهى الثناء على اميركا • والآخر يقول (انّ الارتقاء الاميركي انما هو ارتقاء ظاهري • وهو نتيجة مبالغتهم في إعلان قوتهم وآثارهم • فانهم اذا راموا مثلاً جعل احد الجبال مصيفاً ملأوا الدنيا صراخاً في اعلاناتهم ان ذلك الجبل اجود جبال الدنيا هواء واعجبها مناظر ويتفننون في اعلان ذلك تفنناً يجتذب الناس اليه • وهكذا في كل امورهم • والجرائد الاوروبية تجاريهم فتتناقل اخبارهم وتعجب بها • واذا قدمت فتاة اميركية الى باريز مثلاً وزارت متاحفها وقابلت ادباءها واهل الخبرة والعلم فيها حادثت كل واحد منهم في فنه وادبه حديث مطلع عليه فتدهشنا بجرأتها وواسع اطلاعها مع ان ما فعلته سهل لكل فتى وفتاة وهي انها راجعت قبل زيارتها في دائرة المعارف او الكتب المخصوصة التي تطلبها ما تريد معرفته لتظهر لمحدثها انها على علم بصناعته وفنه • وانما كل ذلك

من قبيل البلف (Bluff) (١)ونتيجة (الاعلانات) ليس الا)

ومما قاله هذا المؤلف ايضاً، ان السبب في شهرة اميركا في خارج اميركا ان الكتّاب الذين كتبوا عنها انما كتبوا وهم تحت تأثير اصدقائهم ومستقبليهم من الاميركان. فان الكاتب الاوروبي المشهور لا يُعلن خبر قدومه الى نيويورك حتى يُسرع الى استقباله كتاب الاميركان وادباؤهم وسيداتهم فيحيطون به ويطوفون به في المجالس الخصوصية والعمومية ولا يُرونه من اميركا الا جوانبها اللامعة. وفضلاً عن ذلك فانه اذا عاد الى وطنه وكتب كتابه اجتنب فيه كل مايسوء اصدقاءه الاميركيين فلا يذكر عن اميركا ما يسوء. وهذا سبب شهرة اميركا في العظمة والكرامة

قلنا واذا شئت الآن الحكم بين الآراء التي تقدم بسطها لزمك ان تعود الى التفرقة والقسمة التي اشرنا اليها في مقدمة الكلام. فترى ان كل قائل منهما انما قال بحسب طبيعته وفطرته والآراء التي نشأ عليها. ولكم كان هذا الامر سبب الخلاف والنزاع بين البشر وهم لا يدرون

على ان الناظر الى المدنية الاميركية نظراً عادلاً مجرداً يلزمه ان يتجرد برهة عن كل عاطفة مطبوعة او مصنوعة ويحكم عليها بحسب (العقل المجرد). فيرى حينئذ ان قياس اوروبا على اميركا او اميركا على اوروبا انما هو قياس مع الفارق. وبعبارة اخرى انه يلزم الناظر فيها ان يكون كما قال رنان — ذا قوة خصوصية تُدعى قوة التمييز والاستنتاج. فبقوة التمييز يُدرك حقيقة (القوة والجمال) في الشيء المنظور ويغوص فيه حتى الى اعمق اعماقه للقبض عليه.

---

(١) درجت لفظة (بلف) في جميع اللغات الاوروبية والاميركية ودخلت في اللغة العربية العامية في سوريا ومصر. ومعناها في الاصطلاح ايهام الخصم خصمه بامر ليس فيه توصلاً الى ذلك الامر او الى فائدة اخرى

وبقوة الاستنتاج يدرك درجته ومنزلته في منازل الرقى الحقيقي والمدنية الحقيقية. ولكن اذا لم يكن للناظر هاتان القوتان فانه يخبط خبط عشواء في آثار المدنيات والمبادئ في الارض فكثيراً ما عدّ الجمال دمامة والدمامة جمالاً والعلم جهلاً والجهل علماً والتأخر تقدماً والتقدم تأخراً وهلم جراً

فالحكم على المدنية الاميركية يقتضي هذا التجرد وهاتين القوتين. وكل قياس غير مقرون بهما قياس فاسد اذ للجمال ضروب شتى لا ضرب واحد في الارض فلا يصحّ القياس على ضرب واحد

مثال ذلك. اوقفْ اميركياً في مصر القاهرة امام جامع السلطان حسن الذي هو فخر الصناعة العربية القديمة وأثرها الخالد او امام كنيسة نوتردام في باريز التي هي تحفة الصناعة المسيحية في العصور المتوسطة فانه قلما يُدرك ما فيها من اسرار الجمال والكمال وحلاوة الفن البالغ مبلغ الاتقان. وقلما تنفتح مغالق نفسه وينشرح صدره لدى تلك التحف التي يخيل للناظر اليها انها مصنوعة بيد الآلهة لا بيد الانسان. وذلك ليس لان الجمال كما قال ابن سيناء هو (في عين الرائي) بل لان للجمال ضروباً شتى كما تقدم و (عين الرائي) هنا لم تألف هذا الضرب من الجمال لتدركه. ولكن اوقف نفس ذلك الرائي في سفينة في نهر هدسن في ميناء نيويورك في الساعة السابعة مساءً وقد أُوقدت المصابيح الكهربائية في البنايات الشاهقة التى تبلغ طبقاتها ٢٠ او ٣٠ او ٤٠ طبقة واجعله يستقبل تلك الابراج الضاربة صعداً في الفضاء كأنها شقائق برج بابل تَرَهُ حينئذ يعض باسنانه على سيكاره ويتبسم عن شاربين حليقين ويشمخ بانفه ويدس يديه في جيبي (بنطلونه) و يقول خاطراً الى امام والى وراء. يس يس هذا هو الجميل العظيم المفيد لا جامع حسن ولا نوتردام

ذلك لانه من الصعب على اكثر الاميركيين ان يدركوا اهمية الفنون وجمالها

ان لم تكن مقرونة بمنافع تتخذ لها · فطلب الفن (لذاته) أمر قلما يعرفونه عندهم وانما يطلبون الفنّ لفائدته العملية ومنفعته · سلْ الطلبة الفرنسويين مثلاً عن جمال فنون آثينا وروميه ومذاهب الادب الكتابي والفلسفة القديمة والحديثة بل اذكر لهم مثلاً اسم (Venus de Milo) ترَهم يندفعون في وصفها وذكر تاريخها اندفاع السيل · اما الطلبة الاميركيون فعقولهم في افق غير هذا الافق · فهم يعرفون اسماء شركات الاحتكار الكبرى وماذا فعلته وتنوي الحكومة فعله فيها وما هي البلدان الصناعية والزراعية في اميركا وكيف يتنازع الحزب الديموقراطي والحزب الجمهوري في التعريفة الجمركية والعملة الفضية ومسائل العمل والعملة والاستعمار والبنوك الخ · وبناء على ذلك كانت الفنون التي يشتغل بها الاميركيون خادمة لمعائشهم لا مستقلة عنها · فهي تقرن بالتجارة والصناعة لا لترقيتها نفسها (نعني الفنون) بل لترقية التجارة والصناعة

كنا بالامس نقلب كتيباً صغيراً نشره معمل كبير للاحذية في نيويورك غرضه اعلان جودة صناعته وترويج تجارته · فرأينا في هذا الكتيب بين اعلانات المعمل فوائد كثيرة بشأن اميركا واحوالها ملؤها اللذة والفكاهة · ومن جملة ما رأيناه جدولاً كبيراً يتضمن بيان تعداد جميع امم الارض من اكبرها الى اصغرها مقروناً باسماء ملوكها وعواصمها · وفيما نحن نتصفح هذا الجدول وجدنا ان فيه عدد سكان مصر (ستة ملايين) مع ان الاحصاء الاخير الذي جرى في مصر في العام الماضي دلّ على ان عدد سكانها اكثر من ١١ مليوناً · فهذا الكتيب مملوء بالفوائد ولكنه مملوء ايضاً بالاغلاط اذ ليس من غرض ناشره تحقيق مواده بل نشر اخبار بضاعته · فليس يهمه ان تكون الاحصاءات المذكورة فيه احصاءات قديمة قد مرّ عليها ٢٠ سنة ولا وقت عنده لتحقيق ذلك وانما الذي يهمه ان يقرن (احذيته) بالعلم والادب ويدفعها بهما بين ايدي الناس · هذا

مثال لطريقة بعضهم في العلوم والفنون في اميركا

وربما أنحى بعضهم باللائمة على هذه الطريقة وقال انها تحط من كرامة العلم والفنون وتؤدي الى إفسادهما وهذا اعتراض وجيه وقول صحيح ٠ ولكن لهذه الطريقة فائدة كبرى ومن يدري ان العلم والفنون في اميركا لا تترقى بها في مستقبل الزمان

ومعنى قولنا هذا ان الاميركيين قد ابتدعوا بدعة جديدة بما فعلوه من قرن الفنون والعلم بالتجارة والصناعة ٠ فان الفنون في اوروبا انما توجد في المتاحف والمدارس وتُحصر فيها ٠ واما الاميركيون فانهم أخرجوها منها وادخلوها في أعماق حياة الامة فاصبحت جزءاً منها ٠ وسنُظهر في مقالة تالية كيف رقّت التجارة والصناعة الفنون في اميركا وكيف رقت الفنون التجارة والصناعة فيها

مطالب السوريين من السفارة

والجرائد الاميركية في اربعة اقطار اميركا

بعد ان كانت حركة المطالب بين السوريين اصبحت بين الاميركيين في الاسبوع الذي ُقدمت فيه الى عطوفة السفير العثماني «١»

﴿ الجامعة ﴾ قبل نشر مقالة الصديق شبل افندي يسرنا ان نشير الى الحركة التي اثارتها ﴿ المطالب من السفارة ﴾ لدى الاميركيين وجرائدهم بعد ان انتهت مسألتها لدى المهاجرين السوريين ٠ ونغتنم هذه الفرصة لاسداء خالص الشكر الى الجرائد الاميركية الكريمة اللواتي تفضّلن بتلخيصها ونشرها تأييداً للنزالة السورية التي هي من اكثر النزالات فائدة ونشاطاً في البلاد الاميركية ومن اكثرهن عدداً ٠ وتهنيهن الجامعة

«١» لما كنا قد نشرنا هذه المطالب في صدر الجزء السابق لتبقى محفوظة في المجلة على ممر السنين فقد رأينا واجباً ان نردفها بالمقالة التالية التي ُنشرت بشأنها في الجريدة

شكراً خاصاً منها اليهن لتفضلهن بذكرها ذكراً خاصاً في هذه المناسبة

فقد كتب الينا الصديق شبل افندي ان بعض اصدقائه في واشنطن وفي بوسطن قد بعثوا اليه بنسخ من الجرائد الاميركية التي لخصت عريضة المطالب واحلتها منزلة سامية بين اخبارها وقد بعث الينا ببعضها · منها :
واشنطن تيمس * وبوسطن ترنسكريت * وبالتيمور نيوز * وشيكاغو نيوز * وانديانا بوليس نيوز * واتلانتا كونستيتيوشن * وتشارلستن نيوز * وانديانا بوليس ستار * وميناپوليس تريبيون * وبروكلين ايكل * وبروكلين تيمس · الجملة ١١ جريدة اميركية من أهم جرائدهم وغيرها مما لم ندرِ به لخصت تلك المطالب مادةً مادةً و بعضها خصص بها عموداً في الجريدة مع عنوانات خصوصية بحرف كبير واثنت على السوريين وهمتهم في ما يصلح احوالهم هنا وفي سوريا واثنت على المطالب واعجبت ببعضها اذ وجّهت انظار قرائها اليها بنوع خصوصي·

ولا شك في ان كل من اشترك في تلك المطالب ووافق عليها بارساله امضاءه الى الجامعة يسرّه ان يعلم هذا التأثير العظيم الذي احدثته المطالب السورية لدى الامة الاميركية الكريمة المشهورة بتحمسها للمطالب الحقة الحرة التي تطلبها الشعوب

وهذه مقالة شبل افندي بشأن المطالب بعد تقديمها

٢٠٨٦ سورياً
رجاء اخير الى عطوفة السفير

بقلم شبل افندي دموس

الفان ونحو مائة رجل وافقوا على المطالب التي رفعتها الجامعة بالامس لسعادة السفير بالنيابة عن جمهور الموافقين · الفان ومائة رجل سوري اتفقوا على سياسة واحدة وخطة واحدة فكذبوا بفعلهم هذا كل قائل باستحالة اتفاق السوريين · الفان ومائة

رجل رأوا رأي رجل واحد فوافقوا عفو الارادة مختارين لا مضطرين على مطالب عادلة ضرورية • الفان ومائة رجل منتشرون في عرض هذه البلاد وطولها من نيو يورك الى سان فرنسيسكو ومن البحيرة الى الخليج علقوا امضاواتهم في ذيل العريضة غير محمولين على هذا بقوة ذي نفوذ فيهم ولا خوف تهديد ووعيد ولا رغبة في نيل مال موعود مؤجل او معجل بل بمجرد اتفاق الرأي على المصلحة المشتركة • فبرهنوا بذلك على استقلالهم الشخصي بافكارهم واميالهم وارادتهم وحققوا ظن القائلين بانهم رجال حقيقيون ذوو حقوق يعرفونها و يعرفون كيف يطلبونها بصفة رسمية كما يطلبها الرجال الاحرار

الفان ومائة رأس عائلة يمثلون جيشاً عرمرماً بنسائهم واولادهم لا يقلّ عن عشرة الاف نسمة حية

ولو كان وراء هذه الحركة مال كاف للقيام بنفقات وكلاء نسيرهم في اطراف البلاد يخطبون ويستحثون الناس لكنا اسمعنا سعادة السفير صوت الامة الحي بنواب كثيرين يقدمون العاصمة حاملين هذه المطالب بنفوسهم رافعيها بايديهم داعميها بخطبهم كلٌّ على حسب ما يخطر في قلبه ويجري على لسانه

ونحن نعتقد لدى هذه المظاهرة الكبرى التي دوت لها الولايات المتحدة بان سعادة السفير قد ادرك بنفسه خطارة مركزه العظيم اذ القيت اليه مقاليد شعب هاجر وارتقى الى مصاف الامم الراقية ويحق له ان يفتخر على رصفائه السفراء العثمانيين في وظيفته السامية في واشنطون لانها من هذا الوجه اعظم من اخواتها في أي مدينة كانت من عواصم العالم

رفعنا هذه المطالب ولا قوة لدينا نستطيع بها تنفيذها لاننا شعب آمن في بلاد آمنة • رفعناها ونحن نعلم ان منافعها مشتركة بيننا و بين من تركنا وراءنا من السوريين مواطنينا و بين الدولة العلية • واعتمدنا على اشتراك هذه المنافع ان

يكون المنفذ لها الدولة العلية نفسها

ونحن لا نجهل ان اموراً كهذه لاتنفذ في الوقت العاجل ولا بد لها من ان تعرض امام الباب العالي ولذلك سوف ننتظر اليوم الذي تتراآى به طلائع الاصلاحات المطلوبة بادية كجواب فعلي لمطالب امة آمنة في دار هجرتها مجتهدة مفكّرة عاقلة

فهنا مجال يا سعادة السفير لان يعلم السوريون المهاجرون نيات حكومتهم من جهتهم ونقول لسعادتك ولها هذا القول بكل احترام · فان الجيش العرمرم الذي رفع اليها تلك المطالب عن يد سعادتكم اذا رأى إهمالها وعدم انعام النظر فيها انعاماً يحقق بعضها او كلها او غيرها مما هو افضل منها او اقل منها على الاقل فانه يكون معذوراً اذا اساء الظن واعتبر هذا الاهمال ازدراء به واهانة له وعدم اعتبار لاراء السوريين بل عدم اعتبارهم شيئاً عند الدولة · وحينئذ نرى بأسف ان النتيجة هي بُعد العناصر المعتدلة الباقية عن الاعتدال فننصرف عن هذه الطريق الى طريق غيرها وندفن هذه الاماني وندفن معها الوطنية القديمة وندعو من لم يخلع العثمانية بعد الى خلعها فيدخل السوريون افواجاً في الوطنية الاميركية لعدم التفات الدولة اليهم الا بمظاهر لا ترضيهم ولا تسكتهم فينعمون بنعم الحرية والمساواة · ومتى تكامل عديدنا نطالب الامة الاميركية بمظاهرات اقوى واعظم من هذه بحقوق الاميركية بموجب نص صريح في قانون الولايات المتحدة الاساسي وننال حقوق الاحرار اينما كنا مستندين الى قوة ليس مثلها في قوات الارض الآن

على اننا سنظل موطدين الامل بسعادة السفير وحسن نياته التابعة لنيات جلالة السلطان بان جواب هذه المطالب سيكون تنفيذها الفعلي

شبل دموس

تابع المقالة السابقة

جواب السفارة

على عريضة المطالب

نشرت جريدة الجامعة في عددها الصادر في ٢٨ اذار (مارس) صورة الكتاب الذي كتبته الجامعة الى عطوفة السفير يوم تقديم تلك المطالب وجواب عطوفته عليه ٠ وهذا صورة الجواب

السفارة العثمانية
في واشنطن

جناب ٠٠٠٠

غب اهداء التحية مع السلام ابدي انني تناولت كتابكم رقيم ٢٤ شباط سنة ١٩٠٨ وجميع ما ذكرتموه صار قرين الاذعان ٠ لا حاجة ان افيدكم ان من أهم وظائفي خدمة العثمانيين الموجودين هنا٠ وان شاء الله سأجري قصاري جهدي بهذا الخصوص٠ والله ولي التوفيق (الخ) ٠٠

سفير الدولة العلية العثمانية في واشنطون
محمد علي

ونشرت جريدة الجامعة ايضاً في العدد المذكور آنفاً حديثاً لجناب الكاتب الفاضل نقولا افندي الحداد مع عطوفة السفير في أثناء زيارته واشنطن وردفيه قوله

,, اما عن المطالب فقد صرّح عطوفته ايضاً ان بعضها يمكن اجابته وبعضها لا يمكن لانه يخالف شريعة الدولة العلية ٠ اما الذي يمكن اجابته منها فبعضه يجيبه من نفسه بما له من التفويض في اجابته وبعضه كتب الى المرجع الاعلى في الاستانة يلتمس منحه ٠ وهو يود من كل قلبه ان يجاب كل ما يمكن من

المطالب . وقد قال بهذا الصدد حرفياً ,, اسعى الى اجابتها بالامتنان ''

وقد قالت جريدة الجامعة بعد روايتها هذه الاخبار ما نصه :

,, فالجامعة بلسان الموافقين على عريضة المطالب تشكر لعطوفة السفير قبوله عريضتهم ومطالبهم لرفعها الى الاستانة وتفضله بما وعد به من بذل قصارى جهده في شأنها . وهي تعدّ هذا الالتفات من عطوفته الى مطالب السوريين وحاجاتهم ومخاطبتهم بطريقة رسمية باسم (السفارة) لا باسم (السفير) فقط — اول دليل يلقاه السوريون هنا على سياسة جديدة وحسن استعداد . حقق الله الآمال

عادات واخلاق

اصول التعارف وآداب السلوك

عند الاميركيين

وهي مبادئ تجب على المهاجرين معرفتها لامتزاجهم باهل البلاد الاميركيين وهي مقتبسة من عاداتهم وآدابهم

---

١ — قبل ان تقدم على تعريف شخص الى شخص (أي ايجاد التعارف بينهما) يجب ان تعرف هل يرغب الشخصان في ذلك أم لا

٢ — يجب تقديم الرجل للمرأة اولاً

٣ — وبناء عليه يجب ان تأخذ رأيها اولاً في هل تريد معرفة ذلك الشخص أم لا

٤ — اذا كان المتعارفان رجلين فيجب ان تبدأ بتقديم اصغرهما سناً ومقاماً الى اكبرهما سناً ومقاماً

٥ — اذا كان المتعارفان رجلين ليس بينهما سابق معرفة اصلاً فيجب ان

يسلّم احدهما على الآخر باحناء الرأس فقط وليس بهزّ اليد

٦ ــ اذا تعرّفت الى رجل اميركي في بيت صديقك ثم اجتمعتَ به مرة ثانية في مكان آخر فيجب ان تعامله معاملة رسمية وليس كمعاملة صديق لصديق

٧ ــ اذا كنتَ ماراً في طريقك مع صديق ثم مرّ بك صديق آخر ورام مرافقتكما فمن الخطاء ان تعرّفهما احدهما الى الآخر في اثناء الطريق (كذا)

٨ ــ اذا كنتَ في حفلة او اجتماع منزلي فمن واجبات سيدة البيت ان توجد التعارف بينك وبين سائر الزائرين

٩ ــ اذا وقع تعارف بينك وبين سيدة اميركية في حفلة راقصة او غير راقصة ثم لقيتها او مررتَ بها في مكان آخر فمن العيب جداً ان تسلم عليها باحناء الرأس او بهز اليد الا اذا بدأت هي بذلك ٠ واذا لم تبدأ هي وكان سلامك قد سبق اليها فليس من الواجب عليها ان تردّ سلامك

١٠ ــ اذا شئتَ ان تعرّف صديقاً لك الى صديق آخر مكاتبة فابعث كتابك اليه في البريد ولا تبعث به مع احد ٠ ولكن اذا كان للصديق الاول غرض خصوصي مع صديقك الثاني فيمكنك ان تدفع كتاب التوصية اليه لينقله الى صديقك الثاني وابقِ الكتاب مفتوحاً اكراماً لصديقك الاول ومراعاة لعواطفه

١١ ــ اذا تمكنت المعرفة بينك وبين صديق اميركي فيمكنك ان تدعوه الى تناول الطعام على مائدتك على شرط ان تدعو معه شخصاً آخر او اكثر من شخص

١٢ يجب ان تكون اوقات الزيارة بين العائلات من الساعة الثانية الى الساعة الرابعة بعد الظهر

١٣ ــ اذا زرت صديقاً لك ولم تجده في بيته فمن الواجب ان تلقي في صندوق رسائله البريدية بطاقة (كارت) عليها اسمك ليعلم بزيارتك

١٤ — اول ما تجتمع بصديق اميركي لك يجب قبل كل سؤال ان تسأله عن صحة عيلته

١٥ — زيارة التعزية تكون في اثناء ايام الاسبوع وليس في يوم الاحد

١٦ — حين زيارتك بيت صديقك الاميركي يجب ان تضع مظلتك (شمسيتك) في ممشى البيت واما قبعتك فابقها في يدك ولا تضعها في مكان حتى يأتي صاحب البيت ويتناولها منك ويدعوك الى الجلوس

١٧ — اذا كنتَ في قاعة استقبال ونهضت احدى السيدات للانصراف فيجب ان تنهض قائماً احتراماً لها (هل هذا مما يقتضي التنبيه عليه عندهم)

١٨ — اذا هممت بالانصراف من منزل ودخل زائر جديد فيجب عليك العودة الى الجلوس والانتظار حيناً ثم تنهض وتستأذن في الانصراف وتنصرف

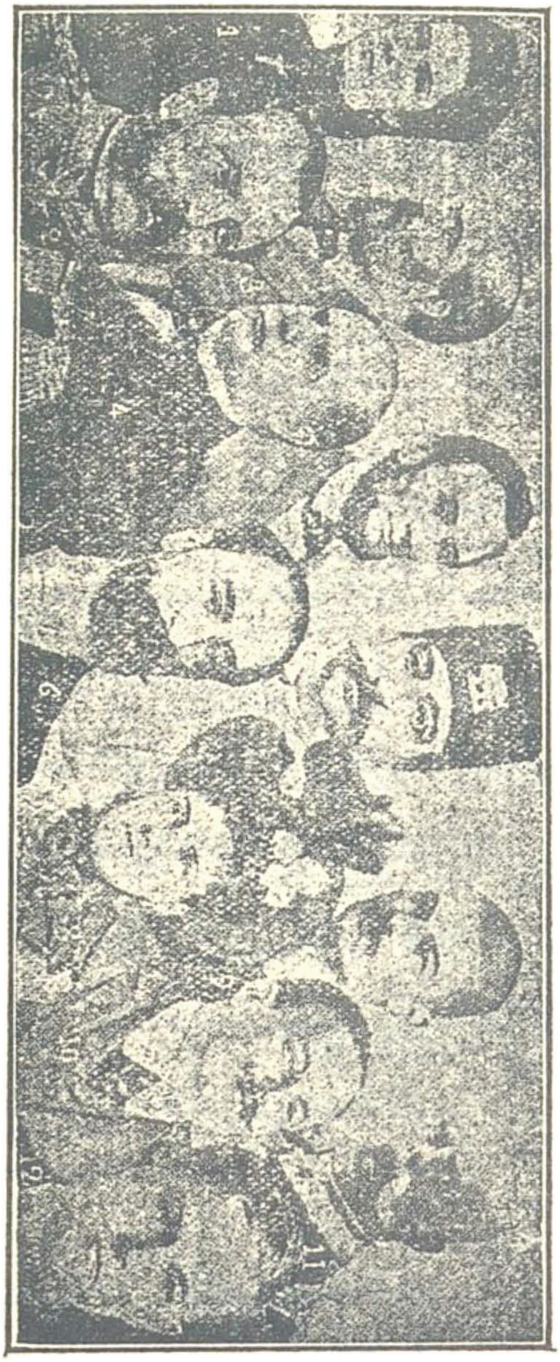
الملوك الذين قُتلوا

في العصر الحديث

ان مقتل ملك البرتغال وولي عهده اعاد لدى الناس ذكرى الملوك والرؤساء الذين قتلهم الفوضويون وغير الفوضويين في العصر الحديث وقد نشرنا رسومهم في هذا الفصل وهي ١٢ رسماً

(١) الامبراطورة اليصابات زوجة امبراطور النمسا قتلها في سنة ١٨٩٨ في مصيفها في جنيف الفوضوي لوكشيني بطعنة سكين دقيقة وهي تتنزه وقد حُكم عليه بالحبس مدة الحياة لان شريعة الاعدام ملغاة في سويسره

(٢) القيصر اسكندر الثاني قُتل في سنة ١٨٨١ بقنبلة وهو سائر لاستعراض الجيش فقطعت القنبلة فخذيه وقاتلوه قوم من النهيليست قُتلوا معه بانفجار القنبلة



الملوك الذين قتلوا

١ الامبراطورة اليصابات زوجة امبراطور النمسا ٢ القيصر اسكندر الثاني ٣ الرئيس جرفيلد ٤ الرئيس ماكنلي ٥ الرئيس لنكلن ٦ رئيس الجمهورية الفرنسوية كارنو ٧ الشاه ناصر الدين شاه العجم ٨ الملكة دراغا زوجة ملك سربيا ٩ الملك اسكندر ملك سربيا ١٠ دوم كارلس ملك البرتغال ١١ الهمبرت الاول ملك ايطاليا ١٢ لويس فيليب دي براكانس

(٣) الرئيس جرفيلد رئيس الولايات المتحدة اطلق عليه الرصاص في سنة ١٨٨١ فوضوي يدعى كويتو فجرحه جرحاً عاش الرئيس بعده ٣ أشهر ثم توفي به

(٤) الرئيس ماكنلي قتله الفوضوي كزولكوز في سنة ١٩٠٣

(٥) الرئيس لنكلن قتله رجل يدعى بوث في سنة ١٨٦٥ رمياً بالرصاص

(٦) الرئيس كارنو رئيس الجمهورية الفرنسوية قتله الفوضوي كازريو في

مدينة ليون في سنة ١٨٩٤ بطعنة سكين لخوفه ان يخطئه بالرصاص

(٧) شاه العجم ناصر الدين قتله بابيّ يدعى مولى رضاه في سنة ١٨٩٦

(٨ و٩) الملك اسكندر ملك سربيا وقرينته الملكة دراغا قُتلا في قصرهما في مؤامرة عسكرية في سنة ١٩٠٣

(١٠) دوم كارلوس ملك البرتغال قُتل في هذا العام ولم ينل قاتلوه شهرة المحاكم لانهم قُتلوا لساعتهم في اثناء جنايتهم

(١١) همبرت الاول ملك ايطاليا قتله الفوضوي سزاريو في سنة ١٩٠٠

على ان الفوضويين مخطئون في ظنهم انهم اذا قتلوا الملوك استطاعوا تغيير المبادئ التي يحكمون بها · وقد ادرك ذلك العدميون في روسيا (النهيليست) فقد قال بعض زعمائهم اننا بعد مقتل اسكندر الثاني عدلنا عن قتل القياصرة لسببين الاول ان قتل القيصر يؤثر تأثيراً يضرّنا في داخلية البلاد لدى الشعب الروسي فيلتوي غرضنا وينعكس علينا والثاني ان القتل يقتضي نفقات طائلة فقد انفقنا على قتل اسكندر الثاني عدة ملايين روبل بينما نحن نستطيع بهذا المبلغ قتل عدة حكام في الولايات وبضعة من قادة الجند · فتأمل في هذا الجنون

باب التقريظ والانتقاد

﴿مصطفى كامل باشا﴾ نعت جريدة الجامعة المأسوف عليه المرحوم مصطفى كامل باشا صاحب جريدة اللواء الغراء الى العالم الجديد بتلغراف خصوصي ورد عليها حين وفاته والمت بشيء من ترجمته وحياته في فصل خاص (عدد ١٥ شباط) ويظهر من الرسائل الخصوصية التي وردت علينا ومما رأيناه في الصحافة المصرية ان خبر وفاة الفقيد كان له في مصر تأثير ما بعده تأثير وكان الاحتفال

بمأتمه احتفالاً لم يُرَ في مصر لغيره من اكابر الناس · وقد شرعت (الجريدة) في فتح اكتتاب لاقامة تمثال للفقيد فبلغ المال المجموع حتى آخر فبراير (شباط) نحو عشرة آلاف ريال اميركي· وقد بقيت جريدة اللواء العربية بادارة جناب شقيق الفقيد وجريدة اللواء الفرنسوية والانكليزية بادارة جناب احمد بك فريد الذي عُين رئيساً للحزب الوطني في مصر خلفاً المرحوم مصطفى باشا· فنكرر طلب الرحمة للفقيد والتعزية لآله الكرام وجميع اصدقائه

توقف جريدة المناظر — لجريدة المناظر الغراء التي تصدر في البرازيل آثار نافعة بين اخواننا المهاجرين · وقد ورد علينا عدد ١٣ فبراير (شباط) منها فوجدنا فيه خبراً مؤلماً وهو ان الرصيفة اضطرت الى الامتناع من الظهور والتوقف لاسباب صحية اوجبت على صاحبها الانقطاع عن التحرير كما قضى بذلك الاطباء · فالجامعة تأسف لتوقف المناظر لما كان بينه وبينها خصوصاً قبل انتقالها من مصر من الصلات الودية الخصوصية ولحرمان قرائه فوائده ونرجو ان لا يطول هذا الانقطاع وان يعود صاحب المناظر الفاضل الى خدمته النافعة وادبه المشهور بين ادباء المهاجرين

باب الاخبار العلمية

﴿ اكتشاف داء جديد ﴾ اكتشف الدكتور ليتول داءً جديداً غير معروف قبله · فاثبت لجمعية الطب في باريز ان الخضر والبقول اذا لم تُغسل جيداً ولم تُنظف كما يجب قبل اكلها ينتقل منها الى فم آكلها جراثيم صغيرة كانت مجهولة فتحدث بثوراً في الحلق وسدوداً في الانف فيتعذر على المريض بها شرب الماء ولا يستطيع الاكل · وقد دعوا هذا الداء الجديد (سبوروتريكون)

وهو غير مميت ولكنه مزعج جداً · وكانوا من قبل يظنون اعراضه من اعراض الزهري او السل و يداوونه بدوائهما · على ان الدواء الذي يشفيه للحال هو محلول البوتاسيوم · فلا تأكل بقولاً وخضراً الا بعد غسلها وتنظيفها جيداً

﴿ اموال المهاجرين ﴾ بلغ عدد الاموال التي دخلت الى الولايات المتحدة مع المهاجرين اليها من جميع الامم في السنة الماضية ٢٥,٥٣٤,٢٢٥ ريالاً · وبما ان عدد المهاجرين كان اكثر من مليون فيكون لكل مهاجر داخل ٢٥ ريالاً

﴿ كلمة عدل للقيصر ﴾ لما عين المستر تولماتشوف حاكماً لاودسا قال له القيصر في خاتمة حديثه معه : اريد ان تعامل جميع الرعية معاملة واحدة بحسب الشرائع الجارية دون تفريق ولا تمييز بين جنسياتهم

﴿ اهل البورصة لا يؤكلون بسهولة ﴾ روت جريدة الورلد ان اهل البورصة في نيو يورك حين علموا بعزم الحكومة الاميركية على وضع نظام جديد لمنع المضاربة جمعوا عدة ملايين من الريالات لاستعمالها في واشنطن اقناعاً لاعضاء مجلسي النواب بمقاومة ذلك المشروع · اما اهل سباق الخيل فقد جمعوا ٨٥٠ الف ريال لمنع مجلسي النواب في البني عاصمة نيو يورك من سن شريعة تمنع المراهنة على سباق الخيل وهو مشروع طلب حاكم نيو يورك تقريره بكل قواه ويعضده الآن بكل نفوذه

﴿ اديسون يشكر المرض ولا يشكوه ﴾ زار منذ حين احد محرري الجرائد المخترع الاميركي اديسون في المستشفى حيث كان يتداوى من مرض عينيه فقال له اديسون انني نظرت الموت عن كثب فقال له المحرر وهل خفت فاجاب لم اخف وانني اشكر المرض الذي يرسلني الى المستشفى من حين الى حين فانني لولاه لما عرفت الراحة اذ أقضي نهاري وليلي مكباً على امتحاناتي في معملي

﴿ الصحة والخمور ﴾ وضع الاستاذ لاندوزي كبير اطباء مدرسة باريز الطبية تقريراً بشأن الخمور والكحول رفعه الى مؤتمر طبي انعقد حديثاً فقال „ ان استعمال الخمر استعمالاً معتدلاً جائز ونافع ولكن الافراط فيه مضر ويجب منعه “